

22- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

في كتابه الصحيح ولا باب ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اذا عدة الاشهر في السنة هي اثنا عشر وان ذلك في كتاب الله جل وعلا - [00:00:28](#)

اذا تقدير هذه الاشهر هو امر شرعي يوم خلق السماوات والارض اي منذ ان خلق جل وعلا السماوات والارض من هذه الاشهر قال عز وجل منها اربعة حرم وهذه الاربعة الحرم يحرم فيها القتال - [00:00:55](#)

وقد اختلف اهل العلم هل حرمتها باقية ام هي منسوخة الجمهور على نسخها اي نسخ القتال في هذه الاربعة يعني نسخ تحويم القتال في هذه الاربعة وقالوا او يقال بالنسبة استدلاله او يستدل لهم بالاحرى ان الصحابة ومن - [00:01:23](#)

اتى من بعدهم لم يتوقفوا في القتال في هذه الاشهر الاربعة. في قتال الكفار وفي فتح بلادهم وذهب الاقل الى ان حرمة القتال باقية واما ما يعل واما ما يتعلق - [00:02:00](#)

بتعظيم هذه الاشهر فهذا باق قال عز وجل ذلك الدين القيم اذا هذا من الدين القيم وهذا يؤيد بقاء تحريم القتال في هذه الاشهر الحكم وان تحويمها من الدين فلا تظلموا فيهن انفسكم - [00:02:23](#)

فنهى الله عز وجل عن ظلمنا لانفسنا مطلقا وخاصة في هذه الاشهر الاربعة وتخصيص هذه الاشهر الاربعة بالنهاي عن الظلم اي اقرار المعاصي وارتكاب السيئات هذا لخاصية في هذه الاشهر وذلك عظم هذه - [00:02:54](#)

الاشهر عند الله عز وجل قال القيم هو القائم والقيم ذو القيمة الذي له المكانة القيمة اي المكانة العالية قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحنبل وهو ثقة ولا حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي - [00:03:25](#)

البصري وهو امام توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ايوب ابن ابي تميمه كيسان السخطياني البصري وهو امام ايضا توفي عام واحد وثلاثين ومئة عن محمد هو ابن سيرين الانصاري مولاهم البصري. وهو امام ايضا توفي عام عشرين ومئة - [00:03:59](#)

لعل الشيخ محمد العبد الله ينتبه توفي بعد الحسن البصري بمئة يوم قال عن ابن ابي بكرة وهو عبدالرحمن ابن ابي بكرة. الثقفي ووثقه. عن ابي بكرة نوفية بن محوال - [00:04:24](#)

الثقفي ابو بكرة كني بذلك لانه نزل من حسن الطائف من خلال بكرة نزل من الحصن واسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكرة نزل البصرة وتوفي نحو الخمسين - [00:04:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والارض الله عز وجل قال انما النسيى زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه - [00:05:08](#)

عامة ليواطنوا عدة ما حرم الله هم كانوا يتلاعبون في الاشهم نعم فيحلون احيانا هذه الاشهر يؤخرونها ويقدمونها نعم فوافق عليه الصلاة والسلام عام حجته حجة الوداع ان هذه الاشهر على ما هي عليه - [00:05:30](#)

استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض فوافق في حجته ان هذه الاشهر اصبحت هي ما كان عليه الامر من قبل منذ ان خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم - [00:06:00](#)

وكما تقدم ان السنة اثنا عشر شهرا هذا من جملة الدين. وان ذلك في كتاب الله جل وعلا وانه ايضا بناء على ذلك ينبغي التأريخ

بالتاريخ الهجري وينبغي استعمال التاريخ الهجري - 00:06:27

ايضا بالاضافة الى كون التاريخ الهجري هو من الدين ومن الشرع. هو ايضا من ناحية واقعية اهو الاصح؟ ولذا كان اه النصارى

يزيدون في كل اربع سنوات يزيدون اياما حتى ماذا - 00:06:53

نعم حتى يكملوا النقص الذي عندهم فهم فتعبيخهم ليس بمستقيم. ولا صحيح. وبالتالي يحتاج دون الى تكميله نعم وقد بين بعض

اهل العلم ان انهم كانوا يعوقون من قبل ايضا قبل ان يغيبوا كانوا يعوقون - 00:07:19

هنا بالتاريخ القمري نعم وان الشهر اما ان يكون تسعا وعشرين واما ان يكون ثلاثين. فلا يكون اكثر من ذلك كما هو عند النصارى واحد

وثلاثين ولا يكون اقل من ذلك كما هو عند النصارى فيكون ثمانية وعشرين - 00:07:47

اما تسعة وعشرين واما ثلاثين منها اربعة حرم وهذا كله يؤيد بقاء حرمة هذه الاشهر من ذلك القتال. ثلاث متواليات ذو القعدة وذو

الحجة والمحرم. هذه متواليه كما تعلمون. ورجب مضوا - 00:08:10

الذي بين جمادى وشعبان. ورجب ليس بمتوالي مع هذه الاشهر وقد عينه عليه الصلاة والسلام وانه بين جمادى الاخر وبين شعبان قال

قوله استدار كهيئته اي استدار استدارة مثل حالته - 00:08:38

حالته السابقة فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض وقال في رجب مضوا قال اضافهم اليهم لانهم طبعوا مضى وربيعه

ابناء نزار بن معد بن عدنان قال اضافهم اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه. بخلاف غيرهم - 00:09:12

فيقال ان ربيعة كانوا يجعلون لعل الابن طارق ينتبه. كانوا يجعلون بدله رمضان وكان من العرب من يجعل في رجب وشعبان ما ذكر

في المحوم وصفوا. فيحلون رجبا ويحرمون شعبان - 00:09:46

ووصفه بكونه بين جمادى وشعبان تأكيدا وكان اهل الجاهلية قد نساوا بعض الاشهر الحرم اي اخروها فيحلون شهرا حراما ويحرمون

مكانه اخر بدله نعم قال حتى رفض تخصيص الاربعة بالتحريم احيانا. ووقع تحويم اربعة مطلقا من السنة. فمعنى الحديث ان -

00:10:05

الاشهب وجعت الى ما كانت عليه وبطل وبطل النسب قال فاتفق وقوع حجة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال باب قال الله

تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله - 00:10:40

معنى جل وعلا ثاني اثنين اي ربنا جل وعلا ثاني اثنين اذ هما في الغار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن. عندما وعوى رأى ابو بكر اقدامهم حزن - 00:11:13

فقال عليه الصلاة والسلام له لا تحزن ان الله معنا وهذه معية خاصة ليست معية عامة مثل انني معكما اسمع وارى في قوله عز وجل

لموسى وهارون. وايضا مثل قول الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:11:47

فهذه معية ايضا خاصة. واما المعية العامة وهو معكم اينما كنتم قال معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون وطبعها هذه الاية حجة

على رافضة وهم لا ينكرون ان الذي كان معه بالغار هو الصديق - 00:12:18

طيب بماذا يجيبون وهم اجوبتهم نعم اجوبة يعني اكاذيب واباطيل ولا يستحون من الجواب. يعني حتى واحد منهم يرد على اهل

السنة يقول اخبرونا ان الشيعة يقولون ان القرآن محوف. ووجد في احد كتبه يقول ان القرآن محوف - 00:12:50

يقول اخبرونا يا اهل السنة باي كتاب من كتب الشيعة ان عندهم القرآن محوف. وهو ذاكر في احد كتبه ان القرآن وحوف عند الشيعة

فبماذا يجيبون على الشيخ سلطان الشيخ اسلام ينتبه اسلام السلطان - 00:13:12

يقولون اخذه حتى يتقي شوه يعني شيء يضحك. نعم. ولدهم ايضا لا يستطيعون ان ينفكون نعم. عن اه ان علي رضي الله تعالى عنه

عندما انتهت معركة الجمل ارجع ام المؤمنين للمدينة مكومة معززة - 00:13:30

انتم تقولون كذا وكذا كافرة اشياء لا نستطيع ان نتكلم بها طيب لماذا يبجح امير المؤمنين علي رضي الله عنه معززة مكومة محترمة

فلا يستطيعون ان ينفكون عن هذا الايراني - 00:13:58

ايضا هم يقولون ان الحسن بن علي بن ابي طالب وكل كل حتى الملاحدة انها الحسن بن علي بن ابي طالب قد تنازل لمعاوية رضي

الله تعالى عنهما ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله - [00:14:18](#)

عنهما قد تنازل بالخلافة لمعاوية فان كان هو كافر وكيت وكيت كيف يتنازل ويا اخوه طيب يتنازل لغيره. وانتم تقولون امام معصوم كيف يتنازل نعم وتقول الامام قدرا وشرعا كيف يتنازل - [00:14:37](#)

لمعاوية يتنازل يعني قلنا ان نعم يتنازل طيب كيف عندكم كيف يتنازل معاوية وانتم تقولون كافر وكيت وكيت فلو كان كذلك الطعن يعود على من على الحسن الطعن يعود في هذه الحالة على الحسن - [00:15:03](#)

طيب هم ايضا لا ينفكون لا يستطيعون الانفكاك عن تزوج عمر بن الخطاب بنت علي رضي الله تعالى عنه ام كلثوم طيب كيف يقال بعض ملاحظتهم قالوا ان جنية تصورت به صورتها وتزوجها امه - [00:15:26](#)

يعني اه اشياء لا تقبل البتة نعم قال حدثنا عبدالله بن محمد وهو الجوع في المسند قال حدثنا حبان الجوع في المسند توفي عام تسعة وعشرين ومائتين قال حدثنا حبان بن هلال - [00:15:54](#)

نعم ووثيقة مشهورة حدثنا همام بن يحيى العود البصري توفي اربعة وستين ومئة. قال حدثنا ثابت بن اسلم جزاك الله خير شكرا شكرا نوفية بن مهجان للحال لا نفيح بن مهوان - [00:16:21](#)

شوفوا يا ابن الحادث ايه ابو العالية وفيه بن مهوان ابو العالية وفي عند الاخوان نعم نعم حب ان ابن موسى نعم وهو ثقة ولا حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا ثابت - [00:16:59](#)

عباد ابن هلال انا قلت حبان ابن هلال عفوا مو هذا الاستشكال يعني قال لي الشخص قال حدثنا وكان الشيخ محمد الله يرحمه ابن عثيمين ما يرضى احد يسأله في اثناء القاء - [00:17:25](#)

ولا حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه. قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في فرأيت اسار المشركين. قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه وعانى - [00:17:40](#)

قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما جل وعلا ولا حدثنا عبد الله بن محمد الجوع في المسند. قال حدثنا بن عيينة قال عن ابن جويج قال عن ابن ابي مليكة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:18:05](#)

حين وقع بينه وبين ابن الزبير. قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا شعبة فشغله انسان ولم يقل ابن جبيج - [00:18:26](#)

ولعل نقف عند هنا نقرأ في السنن لابي داود - [00:18:57](#)